Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (3): 30 Mar 2022
P: 24 - 51
ISSN: 2790-7333
مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (3): 30 مارس 2022 م
ص: 24 - 51

The effect of using the Fillped Learning strategy on the academic achievement of sixth grade students and their attitudes towards learning geography

Ghaleb Hussein Al- Edamat
Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the effect of using the Fillped Learning strategy on the academic achievement of sixth graders and their attitudes towards learning geography in Jordan. The study sample consists of (50) students deliberately chosen from Um al- Quttein basic school for boys in the North- East district of education. The students were randomly distributed into two groups (experimental and controlling). The experimental group were taught by using the strategies of fillped learning, the controlling was taught by the ordinary method. In order to achieve the purpose of the study, the test is designed to measure the trends of sixth grade students to learn geography using the fillped learning strategy, and providing indications about the sincerity and constancy of tools, and the tools were applied to the group before and after, the study took three weeks, the study ends up with the following results: The presence of statistically significant differences at the level of significance (a=0.5) in the academic achievement of the sixth grade students to learn geography, for the benefit of the fillped learning strategy. The presence of statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) Trends in the sixth grade students in learning the geography, for the benefit of the fillped learning strategy. There is effective in the use of the education strategy and mirrored in the academic achievement of students. In the light of the findings of the current study, the research trained geography teachers on how to use the fillped learning modern teaching strategy for its usefulness in the level of the collection of students in the scientific article and improve their attitudes toward learning the geography of scientific material.

Keywords: Flipped teaching strategy, the academic achievement, trends towards learning geography, sixth grade students.

أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس (Fillped Learning) في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا

غالب حسين العظامات
وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس (Fillped Learning) في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا في الأردن. تكونت عينة البحث من (50) طالباً، تم اختيارهم قصدياً من مدرسة أم القطين الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية، ووزعوا عشوائياً في مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعليم المعكوس، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق غرض البحث تم تصميم اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات لطلاب الصف السادس نحو تعلم الجغرافيا باستخدام استراتيجية التعليم المعكوس، وتم توفير مؤشرات حول صدق الأدوات وثباتها، وطبقت الأدوات على المجموعتين قبلياً وبعدياً. وقد أستغرق تطبيق البحث ثلاثة أسابيع، توصل البحث إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا، ولصالح استراتيجية التعليم المعكوس. وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلاب الصف السادس الأساسي في تعلم الجغرافيا، ولصالح استراتيجية التعليم المعكوس. هناك أثر في استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في التحصيل الدراسي لدى الطلاب. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بتدريب معلمي الجغرافيا على كيفية استخدام التعليم المعكوس كاستراتيجية تدريس حديثة لما لها من فائدة في مستوى تحصيل الطلاب في المادة العلمية وتحسين اتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا كمادة علمية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم المعكوس، التحصيل الدراسي، الاتجاهات نحو تعلم الجغرافيا، طلاب الصف السادس.

1- المقدمة.

في أواخر القرن العشرين ظهرت التكنولوجيا والتي أثرت بشكل كبير على التعليم، وعلى الوسائل المتبعة في العملية التعليمية، حيث حلت طرق جديدة في التعليم تستخدم التكنولوجيا مما ساعد الطلاب للوصول إلى المعلومة بكل سهولة. هذا بدوره جعل المؤسسات التعليمية تتسابق في توفير وسائل تعليم فعّالة لمساعدة الطلاب على التعلم والإبداع والتميز وفق الرؤية الحديثة للتعليم- الاقتصاد المعرفي- ومن هذه الوسائل على سبيل الذكر التلفاز والفيديو والتي تعد من وسائل التعليم البصرية والسمعية التي تم استخدامها في البداية حتى ظهور الحاسب وصولاً إلى الشبكة العنكبوتية التي جعلت من العالم قرية صغيرة.

وهناك بعض الاتجاهات المهمة التي تقوم عليها عملية التطوير ومنها تنمية دور الطالب الإيجابي وقدرته على المشاركة والبحث والاعتماد على النفس. وضرورة تطوير أساليب التعليم واستراتيجياته، واستخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية. (الزين، 2006)

وقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة فاطمة العمري، ودراسة الظهوري الوارد ذكره في دراسة بن ياسين (بن ياسين، 2010)أن التعليم لا يصل أقصاه في تحقيق الأهداف المنشودة منه، إلا عندما يكون المتعلم له دور نشط في الموقف التعليمي، وذلك لا يتأتى إلا من خلال تنويع طرائق التدريس واستراتيجياتها وأساليبها؛ بحيث تتناسب مع تنوع الأهداف التعليمية التعلمية، وفق متطلبات ومقتضيات العصر.

وتعد طريقة التدريس إحدى الأركان الرئيسة في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية حيث انبثقت العديد من طرائق التدريس التي تبرز دور المتعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية التعلمية عن طريق استخدامهِ النشاطات الذهنية والذاتية المختلفة، التي تهدف إلى البحث والاستقصاء والتساؤل، فتجعله قادراً على التفكير العلمي والمنطقي.

ويرى كثير من التربويين أن هناك كثيراً من المبررات التي تشجع على استخدام الإنترنت في تدريس الجغرافيا كوسيلة للتعلم الإلكتروني، حيث أنها تزيد من دافعية الطلاب إلى التعلم الذاتي، وتحسين مهارات الاتصال والكتابة لديهم، وتساعد على التقارب وتبادل الخبرات والبحث عن حلول لكثير من مشكلات تعليم الجغرافيا من خلال التواصل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم، كما أنها تساهم في الحصول على المعلومات من قواعد البيانات والمكتبات من مختلف أنحاء العالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة، وتوفر جواً من المتعة والتشويق لما فيها من أحداث وصور، وتمنح أدواراً جديدة لكل من المعلم والطالب، وتسهم في مساعدة المعلم بتنويع طرائق التدريس كاستخدام التعليم المعكوس (Fillped Learning).

إن فكرة التعليم المعكوس أو التعليم المقلوب أو متغير الوجهة تستند في أساس تكوينها إلى مفاهيم مثل: التعلم النشط، وفاعلية الطلاب ومشاركتهم، وتصميم مختلط للدرس، وإذاعة أو بث للمحتوى التعليمي. فقيمة هذا الفصل تكمن في تحويل وقت الفصل بشكل مقصود إلى ورشة تدريبية يمكن من خلالها أن يناقش الطلاب ما يريدون بحثه واستقصاءه حول المحتوى العلمي، كما يمكنهم من اختبار مهاراتهم في تطبيق المعرفة والتواصل مع بعضهم

البعض أثناء أدائهم للأنشطة الصفية وخلال وقت الفصل يقوم المعلمون بوظائف مماثلة لوظائف المدربين أو المستشارين أو الموجهين وتشجيع الطلاب على القيام بالبحث والاستقصاء الفردي والجهد الجماعي التعاوني الفعال، وبمعنى آخر يتم في هذا النوع من التعليم التبادل، فما يتم عادة إنجازه في المنزل من تدريبات وأنشطة ينجز في وقت الفصل (الخليفة ومطاوع، 2015).

في حين تعتمد طرق التعليم التقليدية على التلقين والحفظ وأخذ الدرس في الحصة ومن ثم حل الواجبات في البيت. وهي طريقة غير محفزة للطلاب، يُبنى التعليم المعكوس على أن يقوم المعلم بإنشاء ونشر فيديو تعليمي يشرح فيه الدرس حيث يشاهده الطالب في البيت من خلال مشاركته لهم في أحد مواقع الـ (Web) أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو مشاركتهم أحد مقاطع الفيديو أو الوسائط المتعددة أو ألعاب تعليمية من مصادر المعلومات الإلكترونية مثل YouTubeوغيرها.

ويضفي الفيديو التعليمي على الموضوع الدراسي أبعاداً من الحقيقة تقترب من الواقع مما يحقق مصداقيته لدى المتعلم، وقد أصبحت الصور المتحركة للفيديو الرقمي واحدة من أهم عناصر البرمجيات التعليمية والتي تحتوي على عناصر تصميمية متعددة (Fitthett, 2002) ويتعلم الطالب مفاهيم الدرس الجديد في أي وقت في المنزل باستخدام الهواتف الذكية أو الأجهزة الحاسوبية المحمولة مثل الآيباد، ويمكن للطالب إعادة مقطع الفيديو عدة مرات ليتمكن من فهم المفاهيم الجديدة وبإمكانه تدوين الملاحظات، ثم يأتي الطالب للصف للقيام بالأنشطة وعمل مشاريع جماعية أو فردية بإشراف معلمهِ ولذا فهي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة. ووفقاً لتصنيف بلوم المعدل فإن الطلبة في هذا النوع من التعليم – التعليم المعكوس – يحققون المستوى الأدنى من المجال المعرفي – المعرفة والاستيعاب – في المنزل والمستوى الأعلى من المجال المعرفي – التطبيق والتحليل والترتيب والتقييم – في الصف.

وأكدت بعض الدراسات على دور وفاعلية استخدام الفصول المعكوسة في عملية التعليم، ففي دراسة (Rozinah, 2014) أكدت على أن الفصول المعكوسة تجمع ما بين التعلم النشط والتعلم المتمحور حول الطالب مع إتقان المحتوى الذي يتم تطبيقه في الفصول العادية.

ويرى كل من (Jamaludin & Osman, 2014) أن استخدام الفصول المعكوسة في عملية التعلم تساعد وبقوة على تعزيز المشاركة (المعرفية والعاطفية والمهاريه) للطلاب المتعلمين، كما أن التعلم بهذه الطريقة يساعد على التعلم النشط مما يساعد المتعلم على التعلم الذاتي والتعاوني، وإيجاد وقت كافي لتنفيذ النشاطات المكلف بها الطالب من خلال تفاعل الطالب المباشر مع المادة التعليمية وحضور المحاضرات في المنزل ومتابعة النشاطات في الفصول العادية.

مشكلة الدراسة:

إن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة عصرية، وليس امتيازاً أو ترفاً، وهذا يستلزم العمل الجاد لجعل التكنولوجيا عنصراً أساسياً في التعليم، بعدما أيقنا أن التعليم التقليدي لا يتناسب مع جيل " الآيباد "، وأن طرائق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية، ولا تثير شغف الطالب نحو التعلم، كونها لا تنسجم مع بيئته الحياتية خارج المدرسة، حيث تشغل التكنولوجيا فيها حيزاً كبيراً فأصبح هذا الجيل في حاجة لتسخير التكنولوجيا، لإضافة الإثارة والتشويق لعناصر البيئة التعليمية المتعددة منها المنهج الدراسي، والفصول الدراسية، ووسائل التواصل الفعالة – المسائل التعليمية – بين المعلم والمتعلم، تلبية للاحتياجات الفردية والخاصة لكل طالب في مجال التعلم (الشامسي، (2013.

ومن هنا كانت الضرورة في استثمار واستخدام برمجيات الحاسوب مثل برمجية الوسائط المتعددة في تطوير العملية التعليمية وإيجاد طرق أكثر جذباً وفاعلية في عملية التدريس، أن هناك عدداً من العوامل التي تسهم بشكل

فعّال في سوء تعلم مفاهيم الجغرافيا التي تؤدي إلى نفور الطلاب وعدم إقبالهم على دراستها، ومن تلك العوامل طرق التدريس المستخدمة وغياب الاستراتيجيات الحديثة التي يجب إتباعها في تدريس تلك المادة، واستخدام طرق علمية جديدة ومبتكرة يسهم في تعليم الجغرافيا وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وبخاصة في الناحية العقلية ومستوى الفهم والاستيعاب وأبرز تلك الطرق والاستراتيجيات في العصر الحالي هو التعليم المقلوب (Fillped Learning) (حناوي، 2015).

ومن الملاحظ أن الطرائق المتبعة في تدريس الجغرافيا حالياً في الأردن؛ تعتمد في أغلبها على الأسلوب التقليدي القائم على العرض المباشر، بالإلقاء والشرح، والذي يتصف بسيطرة المعلم على النشاط الصفي، وتحكمه فيه بشكل كامل، إذ يقدم المعلومات والمهارات جاهزة لطلابه، مما ولد لديهم اتجاهات سلبية نحو تعلم الجغرافيا، وضعف في طرائق التفكير بشكل عام، خاصة مهارات التفكير العليا.

وبناءً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في الحاجة إلى معرفة مدى أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس (Fillped Learning) في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا في الأردن. وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

السؤال الرئيس: (ما مدى أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا في الأردن؟.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية:

1- ما أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في التحصيل الدراسي لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا، يعزى إلى طريقة التعليم؛ (التعليم المعكوس، الطريقة العادية)؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلاب الصف السادس الأساسي في تعلم الجغرافيا، تعزى إلى طريقة التعليم؛ (التعليم المعكوس، الطريقة العادية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

1- معرفة أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس. 3) معرفة مدى أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في تحسين اتجاهات طلبة المدارس نحو تعلم الجغرافيا.
2- التعرف باستراتيجية التعليم المعكوس، كاستراتيجية تعليم جديدة لتعلم الجغرافيا.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي:

- قلة البحوث التي تناولت أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في التحصيل الدراسي لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا.

- تعتبر هذه الدراسة احدى الاتجاهات التي تدعو للاهتمام في استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في المدارس كاستراتيجية تعلم وذلك لمواجهة تحديات العصر – كالحروب والكوارث الطبيعية والاوبئة- قد تحول دون وصول الطلبة للمدارس.
- قد تساهم نتائج الدراسة في استفادة القائمين على العملية التعليمية وأصحاب القرار في تحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية، بتخصيص وحدة دراسية من الكتاب المدرسي تدرس باستخدام استراتيجية التعليم المعكوس وذلك لإكساب الطلبة مهارة التعامل مع المادة الدراسية عن بعد.
- قد تفيد الدراسة عموم المعلمين للعمل على زيادة التفاعل بين الطبة خارج نطاق الحصة الصفية واوقات المدرسة، من خلال المجموعات التعليمية الإلكترونية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في التحصيل الدراسي لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا، الوحدة الثانية (النظام الطبيعي) من كتاب الجغرافيا.
- الحدود البشرية: طلبة الصف السادس الأساسي.
- الحدود المكانية: مدرسة أم القطين الأساسية للبنين، منطقة البادية الشمالية الشرقية في الأردن.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2018.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

- **الاستراتيجية**: " هي مصطلح عسكري يقصد به فن استعمال الإمكانيات المتاحة بطريقة مثلى، تحقيق الأهداف المرجوة " (السليتي، 2008).
- **استراتيجية التدريس**: عرفها البعض مثل " كوني " و" ديفز " و" هندرس " الذي أشار إليه الديلمى وأبو الرز على أنها: " مجموعة متسلسلة ومتتابعة من تحركات المعلم، ويقصد بتحركات المعلم كل الأفعال والنشاطات التي يقوم بها المعلم في الغرفة الصفية من التمهيد والتقديم والمناقشة ورسم توضيحي والتفسير للمصطلحات الصعبة أو الجديدة، وتبرير استنتاجي أو علمي، والتدريب والتطبيق على المسائل... وغيرها " (العبيدي واخرون، 2006).
- **التعليم المعكوس**: عرفها الشامسي (الشامسي، 2013)بأنها: قلب مهام التعليم بين الصف والبيت، بحيث يقوم المعلم باستغلال التقانات الحديثة والانترنت لإعداد الدرس، عن طريق شريط مرئي (فيديو)، ليطلع الطالب على شرح المعلم في المنزل، ومن ثم يقوم بأداء النشاطات التي كانت فروضاً منزلية في الصف، مما يعزز فهمه للمادة العلمية بصورة دقيقة".
- **وتعرف إجرائياً: "**بيئة تعليمية تقدم نوعية تعليم وتعلم تناسب خصائص المتعلمين من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم والفيديو الرقمي عبر الويب، حيث يشاهده الطالب خارج الفصل الدراسي (الصف)، ويقوم بتنفيذ التعلم النشط والأنشطة العقلية والتدريبات داخل الفصل الدراسي".
- **الطريقة الاعتيادية**: الطريقة التي يتبعها معلمو الجغرافيا داخل الغرفة الصفية التي تعتمد على الشرح والنقاش الصفي، وذلك على شكل أسئلة وأجوبة أو محاضرات أو عروض عملية واستخدام أسئلة الكتاب لأغراض التقويم الصفي.

- **التحصيل الدراسي**: معلومات ومهارات يكتسبها الطالب بعد دراسته لموضوع محدد من المنهج ويقاس بالاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث في هذه الدراسة.
- **الاتجاهات نحو الجغرافيا**: العلامة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاهات نحو تعلم الجغرافيا الذي أعده الباحث.
- **الجغرافيا**: علم يدرس الأرض والظواهر الطبيعية والبشرية عليها والعلاقات المتبادلة بينهما وبين البيئة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

المحور الأول: استراتيجية التعليم المعكوس:

نظراً لقلة المراجع العربية حول نشأة التعليم المعكوس، يقدم الباحث نبذة بسيطة حول أصول التعليم المعكوس وكيفية ظهوره. ويعود تطبيق التعلم المعكوس إلى عام 1998 عندما شجع كل من " جونسون " و" ولفورد " (Johson & Walvoord) في كتابهما (التدرج الفعال) على استخدام استراتيجية التعلم المعكوس عن طريق منح الطلاب الفرصة للاطلاع على المحتوى في المنزل ومن ثم استخدام وقت الفصل في التركيز على عمليات التحليل والتركيب وحل المشكلات (Johson & Walvoord, 1998).

يرى سينثيا بريم (Brame, 2013) أن مفهوم التعلم المعكوس يعني أن: " ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة الصفية وأن ما يتم عمله خلال الحصة الصفية في التعلم التقليدي يتم عمله في البيت. فيكون تعرض الطالب للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس.

يعرف جونسون (Johnson, 2014, 36) التعلم المعكوس بأنه أحد الأنماط التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا والمرشحة لإحداث تغييرات جوهرية في السياق التعليمي والمؤسسات التعليمية. يعتبر التعلم المعكوس جزءاً من حركة واسعة يتقاطع فيها التعلم المدمج والتعلم بالاستقصاء وغيرها من استراتيجيات التدريس وأساليبه وأدواته المختلفة التي تسعى إلى المرونة وتفعيل دور الطالب وجعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً (الشرمان، 2015، 166).

من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات التي بحثت في التعليم المعكوس فقد وجد الباحث بأن هناك العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع التعليم المعكوس وهي في الغالب تتشابه في مضمونها، فقد عرف كل باحث أو مؤلف التعليم المعكوس حسب وجهة نظره، أو حسب الإجراءات التي تم تنفيذها في تطبيقه للتعليم المعكوس. ويعرفه الباحث إجرائياً (التعليم المعكوس Flipped Learning) بأنه: بيئة تعليمية تقدم نوعية تعليم وتعلم تناسب خصائص المتعلمين من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم والفيديو الرقمي عبر الويب، حيث يشاهده الطالب خارج الصف الدراسي، ويقوم بتنفيذ التعلم النشط والأنشطة الفعلية والتدريبات داخل الصف الدراسي.

ويرى الباحث من خلال التعريفات السابقة مجموعة من النقاط المهمة لمفهوم التعلم المعكوس:

1- جميع التعريفات تتفق على مفهوم واحد وهو قلب بيئة التعلم (الصفية- المنزلية) حيث يقوم المعلم بالقلب بين المهام فتصبح المحاضرة في المنزل والواجبات والمهارات الأدائية والأنشطة يقوم بها الطالب في الغرفة الصفية.

2- الصف المعكوس نمط تعليمي يعتمد على عدد كبير من الاستراتيجيات منها التعلم المتمايز والتعلم النشط والتعلم بالمشروعات والتعلم الذاتي والتعلم الإلكتروني والتعلم بالوسائط المتعددة.
3- تختلف التعريفات في الطرق التي يستخدمها المعلم في تنفيذ التعليم المعكوس.
4- أن التعليم المعكوس يعتمد اعتماداً أساسياً في تكوينه على التكنولوجيا الحديثة في العرض والتواصل بين المعلم والمتعلم.
5- الفيديو هو الوسيلة التكنولوجية في عرض المحتوى على المتعلم إلكترونياً، وهو وسيلة فعالة لما فيها من تأثير لاحتوائها على الصوت والصورة والحركة وتوفر عنصر التشويق بشكل أساسي.
6- أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية والمحور النشط وليحقق هدف التعليم الحديث وهو التعلم مدى الحياة.
7- تتيح هذه الطريق للمعلم استخدام الصف الدراسي بطرق مختلفة، والتكيف بشكل أسرع بسبب معرفة المعلم لاحتياجات المتعلمين بشكل مسبق.

مميزات التعليم المعكوس:

أشارت " فولتون " (Fulton, 2012) إلى أهم مزايا الفصول الدراسية المعكوسة كما يأتي: يستطيع الطلبة التعلم بالسرعة التي تناسبهم والمكان والزمان الذي يلائمهم. القيام بالمهام " المنزلية " في غرفة الصف يعطي المعلمين معرفة عن صعوبات التعلم عند الطلبة ورؤية لأنماط التعلم.

وأضاف كل من (الأحمدي، 2014) و(الخلفية ومطاوع، 2015) و(Brame, 2013) مجموعة من المميزات للتعلم المعكوس وهي: يخلق بيئة للتعلم التعاوني في الفصل مما يحفز مشاركة الطلبة في العملية التعليمية وتحمل مسؤولية تعلمهم. بناء علاقة أقوى بين المعلم والطالب، وتحفيز التواصل الاجتماعي والتعليمي بين الطلاب. تحسين تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم. التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم.

وباستعراض المزايا السابقة توصل الباحث إلى أن اختياره للعمل على التعليم المعكوس كان موفقاً، حيث أن تلك المزايا جميعا تحل مشكلة حقيقية، ويضيف الباحث بعض المميزات على ما تم عرضه وهي: تتميز ملفات الفيديو بقصرها وهذا يجعل الأمر ممتع وأكثر سهول لاستيعاب الطلبة، كما أن استخدام أداة الفيديو وطريقة تنفيذها في التعلم يجعل التعلم أكثر حيوية. لا يفقد المتعلم الاتصال مع المعلم وذلك بسبب حضور المعلم في ملف الفيديو من خلاله تصويره للدروس، وبذلك يحتفظ المتعلم بالبيئة الصفية. استخدام المتعلمين لأجهزتهم الرقمية لغرض التعلم يولد دافع أكبر للتعلم هذا من جهة، ومن جهة أخرى يوفر على المؤسسة التعليمية عناء توفير موارد إلكترونية. من خلال التعليم المعكوس يتعلم الطالب آلية تنظيم الوقت واستثماره بطريقة مثالية. يساعد التعلم المعكوس على زيادة الفهم، وزيادة التفاعل، وزيادة التفكير الناقد، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

سلبيات التعليم المعكوس:

على الرغم من المميزات العديدة للتعلم المعكوس، إلا أن بعض المعلمين يرون أن من سلبياته أنه يتطلب إعداداً واعياً ومكثفاً وخبرة كبيرة قد لا تتوافر لدى كثير من المعلمين، كما أن تسجيل المحاضرات أو المقاطع أو إنتاجها يتطلب جهداً كبيراً ومهارة عالية. كما أن الحصول على نوعية تعليمية جيدة من مقاطع الفيديو من الإنترنت يعد من الأمور الصعبة، فاستخدام التعلم المعكوس يمكن أن يكون عبئاً إضافياً على المعلم، كما أنه يتطلب مهارات تدريسية جديدة لم يعهدها من قبل. بالإضافة إلى أن الطلاب جديدون على هذه الاستراتيجية مما قد يجعلهم يرفضونها لما تتطلب من عمل في المنزل والتحضير للدرس قبل وقت الفصل (الخليفة ومطاوع، 2015، 275).

المحور الثاني: التحصيل الدراسي:

لقد اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي تبعاً لاختلاف وجهات النظر والاختلاف في الإطار الذي وضع من أجله التعريف.

ويعرف أحمد المراغي التحصيل الدراسي: هو عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله ولا سيما إذا كان مكتوباً أو مطبوعاً (بدوي، 1980، 35).

فالتحصيل الدراسي يعتبر محكاً أساسياً للحكم على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل، حيث تعطي المدرسة الثانوية العامة أهمية كبرى لدرجة الطالب ومجموعه الكليّ، كما تعنى باكتشاف استعدادات الطلاب المختلفة (Milne، elta، 1986، 15).

المحور الثالث: الجغرافيا:

يختلف مفهوم الجغرافيا كمادة دراسية عن مفهوم الجغرافيا كعلم بحد ذاته. فالجغرافيا كمادة دراسية تقدم المعلومات والحقائق والمفاهيم الجغرافيا وفق أهداف تربوية مراعية في ذلك المستوى التعليمي للطالب، غايتها في ذلك تنشئة الفرد ليكون مواطناً صالحاً نافعاً لوطنه وبيئته. ويؤكد (يحيى، 2005) أن مادة الجغرافيا تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية من خلال تعريف الطالب ببيئته التي يعيش فيها، وكشف طبيعة هذه البيئة، سواء كانت بشرية أو طبيعية. كما تزود مادة الجغرافيا الطالب بأقوى شاهد وخير دليل على قدرة الخالق العظيم فيرسخ إيمانه وتقوى عقيدته.

إن الوظيفة الأساسية لتعليم الجغرافيا، هي تقديم المعلومات والحقائق عن العالم. تقدير وتعزيز مفهوم الموقع، المكان، العلاقة بين الأماكن والحركة بين المواقع والأقاليم. اختبار القيم والاتجاهات نحو البيئات. استخلاص المهارات العقلية والتطبيقية. تعزيز أسئلة البحث والاستقصاء، وتقوية اكتساب واستخدام التنظيم الجغرافي للأساسيات والمهارات (يحيى، 2005).

يعد استخدام التقنيات التعليمية في تعليم الدراسات الاجتماعية بشكل عام والجغرافيا بشكل خاص من الطرق التي تعمل على مراعاة الفروق الفردية، لأن المتعلم يتعامل مع التقنيات التعليمية بشكل فاعل، مما يجعل عملية التعلم بعيدة عن سلطة المعلم (القاعود، 1999)

المحور الرابع: الاتجاهات نحو تعلم الجغرافيا:

تؤدي الاتجاهات دوراً مهماً في العملية التعليمية والتربوية بشكل عام، وفي الجغرافيا والتاريخ بشكل خاص، حيث إنهما مجال خصب لتنمية الاتجاهات كونها هدفاً أساسياً من الأهداف التربوية والتعليمية في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية، لكن هذا البعد لا يلقى عناية من المعلمين إلا بشكل نادر، وذلك لكون المردود الوجداني يستغرق زمناً طويلاً حتى تلحظ نتائجه، لذلك أُغفل هذا الجانب على الرغم من أهمية بناء جوانب مختلفة من المتعلم (علي، 1993، 113).

تعد الاتجاهات وسيلة مناسبة لتفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به، وتخدم في الوقت نفسه إنسانية وتستهدف إيجاد الاتساق بين ما يقوله الفرد وما يفكر به وما يعمله (ملحم، 2005، 322). وتتوقف القدرة على تحديد الاتجاهات من حيث قياسها، إذ لا بد لقياسها أن يتم بطريقة غير مباشرة، فيمكن قياس الاتجاهات بطرق الاستنساخ من السلوك الظاهري للشخص، أو من إبداء رأيه ومعتقداته حيال موضوع أو شخص معين (مرعي، بلقيس، 1982، 184).

ومن أهم المقاييس التي يتم استخدامها في قياس الاتجاهات: مقياس بوجاردس(Bogardus)، وطريقة ترستون (Thurston)، وطريقة جتمان (Guttman)، ومقياس ليكرت (Likert). وعند إعداد مقياس ليكرت يفضل أن يتضمن المقياس عبارات تتراوح بين التأييد المطلق إلى المعارضة المطلقة أي في الاتجاهين السالب والموجب. ونجد في الغالب ما تصنف الاتجاهات في السلم إلى خمس بدائل (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً) (Oppenheim، 1979، 134). وقد استخدم في هذا البحث مقياس ليكرت الخماسي في قياس اتجاه الطلاب نحو تعلم الجغرافيا.

ثانياً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم عرضها بمحورين رئيسيين، بحيث تم عرض كل محور بحسب البعد الزمني، من الحديث إلى القديم، وجاءت على النحو الآتي:

أ- دراسات سابقة تناولت التعلم المعكوس:

- **دراسة (أبو جلبة، 2016):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع إدموند (Edmond) في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وبلغ عدد أفراد العينة (52) طالبة تم توزيعهن على مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، واستخدمت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وأعدت مقياس الاتجاه نحو مادة الأحياء، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير الإبداعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاتجاه نحو مادة الأحياء لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة (Juhary, 2015):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الفصول المعكوسة في جامعة (NDUM) الماليزية ودراسة تصورات الطلبة الذين تم اختيارهم عن الفصول المعكوسة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من تخصصين مختلفين هما التكنولوجيا البحرية والطب، واستُخدمت الاستبانة لإجراء هذه الدراسة والمكونة من ثلاثة محاور، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات على أفراد العينة، وتشير النتائج الأولية إلى أن الطلاب لم يكونوا متأكدين من أن الفصول المعكوسة من الممكن أن تساعدهم في التعلم وكذلك أن جامعة (NDUM) لا تزال غير مستعدة لاعتماد الفصول المعكوسة في هذه المرحلة، نظراً لحاجتها لفترة كافية من الزمن لتعزيز الفصل المعكوس وتحسين الوصول إلى الإنترنت، فالفصول المعكوسة يمكن أن تكون مفهوماً مفيداً لتعزيز التعليم والتعلم في (NUDM) .
- **دراسة (حمد الله، 2015):** وقامت بدراسة هدفت من خلالها الكشف عن أثر استخدام طريقة التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية في مدينة السلط. واشتملت عينة الدراسة على مدرسة واحدة من المدارس الحكومية في مدينة السلط تم اختيار شعبتين فيها، ثم وزعت الشعبتين على مجموعتي الدراسة (تجريبية، ضابطة)، وقد شملت المجموعة التجريبية على شعبة مكونة من (20) طالبة لدراسة مادة قواعد اللغة العربية بالتعلم المعكوس، وتألفت المجموعة الضابطة من (20) طالبة. تعرضت المجموعتان لاختبار استقرائي قبلي وبعدي وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي.

- **دراسة (المشني، 2015):** واستقصت أثر استخدام التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم وفي تفكيرهم الإبداعي، استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً واختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة قصديه تكونت من (57) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي، تم توزيعهما عشوائياً لتمثل أحدهما المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (30) طالباً وطالبة، تم تدريسها الوحدة المختارة من العلوم باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة وعدد أفرادها (27) طالباً وطالبة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة (Arcos, 2014):** هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات معلمي مراحل التعليم العام الذين يطبقون نظام التعلم المعكوس أو الفصول المقلوبة من خلال المصادر التعليمية المفتوحة على أداء المتعلمين في بعض مدارس الولايات المتحدة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (300) معلم ممن يستخدمون ويطبقون نظام التعلم المعكوس أو الفصول المقلوبة، وطبق عليهم استبيان أعد خصيصاً لهذا الغرض للتعرف على تصورات عينة الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن عينة الدراسة ترى أن توظيف المصادر التعليمية المفتوحة في التعلم المعكوس أدى إلى زيادة رضا المتعلمين عن عملية التعلم. ومشاركتهم فيها وكذلك زيادة معدل تعاون الزملاء في إدارة عملية التعلم.
- **دراسة (Rozinah, 2014):** هدفت الدراسة إلى استخدام الفصول المعكوسة لتعزيز المشاركة وتعزيز التعليم النشط، أجريت الدراسة في إحدى الجامعات الماليزية وهي جامعة العلوم الماليزية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالب من طلاب البكالوريوس في التصميم التعليمي، وتم استخدام الاستبيان لقياس المشاركة من خلال المشاركة المعرفية والمهارية والوجدانية والتعلم الذاتي، بالإضافة إلى فوائد استخدام الفصول المعكوسة في تعزيز التعلم النشط بشكل أساسي وقدمت الدراسة نموذج ريف (2013) للاستبيانات لقياس جميع جوانب المشاركة في التصميم التعليمي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية وفاعلية استخدام الفصول المعكوسة وتأثيرها على التعلم الذاتي، وكانت أعلى الدرجات لصالح المشاركة الوجدانية للطلاب، تلها المشاركة السلوكية ثم المعرفية، وكان من أهم توصيات البحث هو اعتماد الطريقة في التعليم العالي والجامعات في التصميم التعليمي بما تتميز به الاستراتيجية من التعلم النشط والتفاعلي بين الطلبة.
- **دراسة (Johnson, 2013):** هدفت الدراسة إلى رصد اتجاهات الطلاب نحو التعلم المعكوس واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث اشتملت عينة الدراسة على (72) طالباً، وذلك عن طريق تصميم استبانة وزعت على (3) فصول تم التدريس فيها باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس لمدة سنتين، تضمنت أسئلة حول التعلم الإتقاني والشبكات الاجتماعية ومقاطع الفيديو والتعلم الذاتي وأسئلة عامة حول التعلم المعكوس، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الطلاب كانوا مستمتعين بتجربة التعلم المعكوس و(7%) فقط لم يرغبوا أن ينصحوا أصدقائهم بتجربته، و(8%) شعروا بأن في التعلم المعكوس كان هناك تفاعل أقل من الموجود في التعلم التقليدي، بينما أفادت غالبية الطلاب بارتياحهم لفكرة التعلم الذاتي في الوقت الذي يناسبهم، كما أكد معظم الطلاب على أن التعلم المعكوس دعم الطريقة التي تعلموا بها، ووفر لهم فرص أكثر من حيث التفاعل مع أقرانهم ومع الأستاذ في تعلم نشط ومثمر ومن حيث الانتهاء من حل الواجبات في وقت الفصل، بينما صرح (3%) من الطلاب بأن دافعيتهم انخفضت في التعلم المعكوس و(6%) شعروا بأن هذا النوع من التعلم لم يحسن طريقة تعلمهم للمقر.

- **دراسة (Howell, 2013):** وهدفت إلى تقصي أثر استخدام التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف التاسع في العلوم الطبيعية في المدارس الريفية بولاية نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية، أشارت فيها إلى نتائج ما تحقق من منجزات جراء تطبيق هذه الطريقة، وقد أجريت هذه الدراسة لتقييم منجزات طلبة العلوم الطبيعية للصف التاسع وذلك بتحليل بيانات الامتحان القبلي والامتحان البعدي لهذه التجربة. وتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بطريقة عشوائية قام من خلالها الباحث بجمع بيانات عن سلوك الطلبة المتبع من خلال أبائهم عن طريق " استطلاع عبر الإنترنت " لتشكيل صورة كاملة لمعرفة تأثير طريقة التعلم عن طريق محاضرات التعلم المعكوس مقابل الطريقة المعتادة، وقد أوضح التحليل الإحصائي لهذه البيانات أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين الطريقة المعتادة المقدمة وطريقة التعلم المعكوس.
- **دراسة (Johnson & Renner, 2012):** هدفت هذه الدراسة لاستكشاف فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تطبيقات الحاسوب الثانوية على تصورات المعلمين والطلاب وتحصيلهم العلمي، حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وشملت عينة الدراسة على (62) طالباً وزعوا على فصلين دراسيين في مدرسة ثانوية في ولاية كنتاكي، وقام الباحثان بتصميم استبانة لاستطلاع آراء الطلبة وتصوراتهم حول التعلم المعكوس، كما وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الطلاب ورضاهم عن تجربة التعلم المعكوس وأنه لا يتطلب إن يطبق التعلم المعكوس على المحتوى العلمي للمقرر بكامله، بل من الممكن تطبيق جزء منه فقط كما لا يتطلب من الأساتذة الذين يطبقون التعلم المعكوس وأن يصمموا المحتوى العلمي للمقرر بكامله، ومن الممكن الاستفادة من الموجود على الإنترنت.
- **دراسة (Strayer, 2007):** هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة التعلم النشط في الصفوف التقليدية، والتعلم النشط في الصفوف المعكوسة من خلال استخدام التدريس الذكي في الصفوف المعكوسة والتي تدمج بين التعليم الإلكتروني المصور والتعليم التقليدي في الصفوف وجهاً لوجه، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق التجربة في جامعة ولاية أوهايو على (28) طالب في تخصص الرياضيات لمساق التفاضل والتكامل، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية ومن خلال المقابلات ومجموعات التركيز الطلابية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة رضا الطلاب عن العملية التعليمية وفهمهم العميق للمفاهيم الخاصة بالمحتوى بشكل أكثر عمقاً وتركيزاً، وقد استطاع الطلاب الذين درسوا بطريقة الفصول المعكوسة على فهم والاحتفاظ بالمفاهيم الرياضية أكثر من غيرهم، كما أنهم وجدوا وقتاً إضافياً داخل غرفة الصف للتفاعل والمشاركة والنشاط بينهم وبين زملائهم، وبينهم وبين المعلم.

التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام استراتيجية التعليم المعكوس:

- **بالنسبة لأهداف الدراسة:** هدفت دراسة (أبو جلبة، 2016) إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع إدمودند (Edmond) في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة الأحياء. وهدفت دراسة (Juhary, 2015)إلى التعرف على أثر استخدام الفصول المعكوسة في جامعة (NDUM) الماليزية ودراسة تصورات الطلبة الذين تم اختيارهم عن الفصول المعكوسة، وهدفت دراسة (حمد الله، 2015) إلى الكشف عن أثر استخدام طريقة التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية في مدينة السلط، وهدفت دراسة (المشني، 2015) إلى استقصاء أثر استخدام التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم وفي تفكيرهم الإبداعي، وهدفت دراسة (Arcos, 2014) إلى معرفة تصورات معلمي مراحل التعليم العام الذين يطبقون نظام التعلم المعكوس أو الفصول المقلوبة من خلال

المصادر التعليمية المفتوحة على أداء المتعلمين في بعض مدارس الولايات المتحدة، وهدفت دراسة (Rozinah, 2014) إلى استخدام الفصول المعكوسة لتعزيز المشاركة وتعزيز التعليم النشط، أجريت الدراسة في إحدى الجامعات الماليزية وهي جامعة العلوم الماليزية، وهدفت دراسة (Johnson, 2013) إلى رصد اتجاهات الطلاب نحو التعلم المعكوس، وهدفت دراسة(Howell، 2013) إلى تقصي أثر استخدام التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف التاسع في العلوم الطبيعية في المدارس الريفية بولاية نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت دراسة(Johnson & Renner, 2012) لاستكشاف فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تطبيقات الحاسوب الثانوية على تصورات المعلمين والطلاب وتحصيلهم العلمي، وهدفت دراسة (Strayer, 2007) إلى مقارنة التعلم النشط في الصفوف التقليدية، والتعلم النشط في الصفوف المعكوسة من خلال استخدام التدريس الذكي في الصفوف المعكوسة والتي تدمج بين التعليم الإلكتروني المصور والتعليم التقليدي في الصفوف وجهاً لوجه. إما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المعكوس (Fillped Learning) في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا في الأردن.

- **بالنسبة لمنهج الدراسة:** جميع الدراسات السابقة استخدمت منهج واحد فقط كالتجريبي مثل دراسة كل من: (أبو جبلة، (2016 و(حمدالله، 2015) و(المشني، 2015) و(Juhary, 2015) و(Johnson & Renner, 2012). أو الوصفي مثل دراسة كل من: (Arcos, 2014)، و(Rozinah, 2014) و(Johnson, 2013) و(Howell, 2013) و(Strayer, 2007). أما الدراسة الحالية فقد استخدمت منهجين هما التجريبي في التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المعكوس (Fillped Learning) في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الأساسي، والمنهج الوصفي التحليلي في التعرف على اتجاهات طلاب الصف السادس الأساسي نحو تعلم الجغرافيا.
- **بالنسبة لأدوات الدراسة:** معظم الدراسات استخدمت استبانة لتحقيق أهداف الدراسة مثل: (Juhary, 2015) و(Arcos, 2014)و(Rozinah, 2014) و(Johnson, 2013) و(Johnson & Renner, 2012) ، وبعض الدراسات استخدمت اختباراً لقياس التحصيل الدراسي مثل دراسة كل من: (أبو جبلة، 2016) و(حمد الله، 2015) و(المشني، 2015) و(Howell, 2013)، وباستثناء دراسة((Strayer, 2007 التي استخدمت الملاحظات الميدانية من خلال المقابلات ومجموعات التركيز الطلابية. أما الدراسة الحالية فقد استخدمت أداتين لتحقيق أهدافها: الأولى اختبار تحصيلي لمادة الجغرافيا، والثانية استبانة لقياس توجه نحو تعلم الجغرافيا.
- **بالنسبة لعينة الدراسة:** اختلفت عينة الدراسات السابقة في هذا المحور، حيث اختارت مجموعة من الدراسات عينة الدراسة من طلاب الجامعات مثل دراسة كل من: (Juhary, 2015) و(Rozinah, 2014) و(Strayer, 2007). وأخرى استخدمت عينة الدراسة من طلاب المدارس في المرحلة الثانوية مثل دراسة كل من: (أبو جبلة، 2016) و(Arcos, 2014) و(Johnson, 2013) و(Johnson & Renner, 2012). وأخرى من المرحلة الأساسية في المدارس مثل دراسة كل من: (حمد الله، 2015) و(المشني، 2015) و(Howell, 2013). أما الدراسة الحالية فقد استخدمت عينة الدراسة من طلاب المدارس في المرحلة الأساسية وهم الصف السادس الأساسي.

ب- دراسات سابقة تناولت الاتجاه نحو تعلم الجغرافيا:

- **دراسة (العيد، 2007):** أجرى دراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على التعلم التعاوني، في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا في مبحث الجغرافيا واتجاهاتهم نحوه. وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع، في مديرية تربية عمان الثانية، ولقياس أثر البرنامج التعليمي المحوسب

القائم على التعلم التعاوني، في تحصيل طلبة الصف التاسع، ولمعرفة اتجاهاتهم نحو المبحث، فقد تم تصميم أداتي الدراسة وتكونتا من برمجية تعليمية محوسبة، ومقياس اتجاهات، وقد كشفت النتائج: أن البرنامج التعليمي المحوسب القائم على التعلم التعاوني كان فاعلاً كطريقة تدريس مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافيا ولصالح أفراد المجموعة التجريبية. كما بينت الدراسة وجود دلالة إحصائية للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس، ولصالح المجموعة التجريبية، وبالتحديد الطالبات منهم. وأخيراً كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاتجاهات تعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس ولصالح أفراد المجموعة التجريبية أيضاً.

- **دراسة (الكساب، 2006):** وقد هدفت إلى تصميم موقع تعليمي لمادة الجغرافيا (وحدة المشكلات البيئية) على الإنترنت ودراسة أثره على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الجغرافيا في الأردن واتجاهاتهم نحوها. وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً للعينة التجريبية، و(40) طالباً للعينة الضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم برنامج تعليمي ومقياس للاتجاهات. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والاعتيادية، لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الإنترنت في تعلم مادة الجغرافيا، وأظهرت النتائج أيضاً فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية والاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة (السواط، 2003):** هدفت إلى معرفة أثر استخدام الحاسب الآلي في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة الجغرافيا وذلك عند المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق) مقارنة بالطريقة التقليدية. ولقد أظهرت النتائج ما يلي؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة الجغرافيا بين المجموعتين التي درست باستخدام الحاسب الآلي والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية عند المستوى المعرفي الثاني لتصنيف بلوم عند مستوى (الفهم) وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وأن متوسطات الاختبار الآجل في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية عند جميع مستويات التعلم كل حده وفي المستوى الكلي، كانت أعلى من متوسطات الاختبار الآجل لدى طلاب المجموعة الضابطة. وأوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس الجغرافيا.
- **دراسة (قويدر، 2002):** فقد هدفت على تقصي أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن الأساسي لمهارات قراءة الخرائط ودافعيتهن لتعلم الجغرافيا. وتكونت عينة الدراسة من (118) طالبة مثلن مجموعات الدراسة الثلاثة، واستخدمت الباحثة برمجية تعليمية محوسبة، بالإضافة إلى اختبار تحصيلي، واستخدمت كذلك أداة لقياس دافعية التعلم نحو الجغرافيا. وأظهرت النتائج ما يلي؛ اكتساب الطالبات اللواتي تعلمن بالطريقة التعاونية الحاسوبية لمهارات قراءة الخرائط كان فوق المستوى المقبول تربوياً ((70%، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب الطالبات لمهارة قراءة الخرائط تعزى لطريقة التدريس ولصالح الطريقة التعاونية الحاسوبية. وأوصت الباحثة بتطبيق البرمجية التعليمية المحوسبة القائمة على التعلم التعاوني لأثرها في التحصيل وتعزيز الدافعية لدى الطلبة.
- **دراسة (الفار والمقبل، 1999):** أجرى دراسة هدفت إلى معرفة أثر تعليم الجغرافيا المعزز بالحاسوب على تحصيل واتجاهات طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (126) طالبة، وزعت بطريقة عشوائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على اختبار تحصيلي في وحدة (Software) الجغرافيا الطبيعية، لطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية، ومقياس للاتجاهات نحو مادة

الجغرافيا المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاتجاهات المكتسبة لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاه نحو تعلم الجغرافيا:

- **بالنسبة لأهداف الدراسة**: هدفت دراسة (العيد، 2007) إلى تصميم موقع تعليمي لمادة الجغرافيا (وحدة المشكلات البيئية) على الإنترنت ودراسة أثره على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الجغرافيا في الأردن واتجاهاتهم نحوها. وهدفت دراسة (الكساب، 2006) إلى معرفة أثر استخدام الحاسب الآلي في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة الجغرافيا وذلك عند المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق) مقارنة بالطريقة التقليدية. كما هدفت دراسة (السواط، 2003) إلى معرفة أثر استخدام الحاسب الآلي في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة الجغرافيا وذلك عند المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق) مقارنة بالطريقة التقليدية. وأيضاً هدفت دراسة (قويدر، 2002) إلى على تقصي أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن الأساسي لمهارات قراءة الخرائط ودافعيتهن لتعلم الجغرافيا. وبالإضافة إلى دراسة (الفار والمقبل، 1999) التي هدفت الى معرفة أثر تعليم الجغرافيا المعزز بالحاسوب على تحصيل واتجاهات طالبات الصف الأول الثانوي. إما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المعكوس (Fillped Learning) في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا في الأردن.
- **بالنسبة لمنهج الدراسة**: جميع الدراسات السابقة استخدمت منهج واحد فقط هو التجريبي. أما الدراسة الحالية فقد استخدمت منهجين هما التجريبي في التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المعكوس (Fillped Learning) في التحصيل الدراسي لمادة الجغرافيا لدى طلاب الصف السادس الأساسي، والمنهج الوصفي التحليلي في التعرف على اتجاهات طلاب الصف السادس الأساسي نحو تعلم الجغرافيا.
- **بالنسبة لأدوات الدراسة**: لقد استخدمت دراسة (العيد، 2007) ودراسة (الكساب، 2006) برمجية تعليمية محوسبة، ومقياس اتجاهات. أما دراسة (قويدر، 2002) استخدمت برمجية محوسبة واختبار تحصيلي. ودراسة (السواط، 2003) استخدمت اختبار. اما دراسة (الفار والمقبل، 1999) استخدمت اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات. أما الدراسة الحالية فقد استخدمت أداتين لتحقيق أهدافها: الأولى اختبار تحصيلي لمادة الجغرافيا، والثانية استبانة لقياس توجه نحو تعلم الجغرافيا.
- **بالنسبة لعينة الدراسة**: استخدمت الدراسات السابقة جميعها طلاب المدارس بمراحل تعليمية مختلفة، فمثلاً المرحلة الثانوية دراسة كل من الفار والمقبل، والمرحلة الأساسية العليا دراسة كل من العيد ودراسة الكساب ودراسة قويدر، أما المرحلة الأساسية الدنيا كانت دراسة السواط. أما الدراسة الحالية فقد استخدمت عينة الدراسة من طلاب المدارس في المرحلة الأساسية الدنيا وهم الصف السادس الأساسي.
- **بالنسبة لنتائج الدراسة**: توصلت دراسة (العيد، 2007) إلى أن البرنامج التعليمي المحوسب القائم على التعلم التعاوني كان فاعلاً كطريقة تدريس مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وكان له الدور في تحسين اتجاه الطلبة نحو مبحث الجغرافيا. كما توصلت دراسة (الكساب، 2006) إلى أن تصميم موقع تعليمي لمادة الجغرافيا على الإنترنت أثره على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الجغرافيا وعمل على تحسين اتجاهاتهم نحو مادة الجغرافيا.

وتوصلت دراسة (السواط، 2003) إلى أن هناك أثر لاستخدام الحاسب الآلي في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة الجغرافيا وذلك عند المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق) مقارنة بالطريقة التقليدية. كما توصلت دراسة (قويدر، 2002) إلى اكتساب الطالبات اللواتي تعلمن بالطريقة التعاونية الحاسوبية لمهارات قراءة الخرائط كان فوق المستوى المقبول تربوياً (70%). أما دراسة (الفار والمقبل، 1999) فتوصلت إلى أن هناك أثر لتعلم الجغرافيا المعزز بالحاسوب على التحصيل واتجاهات طالبات الصف الأول الثانوي.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فجاءت على النحو الآتي:

بناءً على ما سبق من استعراض للدراسات السابقة في المحورين الأول والثاني يرى الباحث أن الدراسة الحالية اختلفت عن غيرها من الدراسات السابقة بما يلي:

1- استخدام التعليم المعكوس كاستراتيجية تدريس لمادة الجغرافيا، حيث كانت عينة الدراسة طلاب الصف السادس الأساسي لمدرسة حكومية تابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشرقية في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وبذلك تعتبر أول دراسة تستخدم التعليم المعكوس كاستراتيجية تدريس لمادة الجغرافيا.
2- استخدمت الدراسة أكثر من أداة لقياس مدي تحقق فرضياتها وهذه ميزتها عن غيرها من الدراسات سابقة الذكر، وهما الاختبار التحصيلي لمادة الجغرافيا واستبانة مقياس الاتجاه نحو تعلم الجغرافيا.
3- لم يتم العثور على دراسة تبحث فاعلية استخدام التعليم المعكوس كاستراتيجية تدريس لمادة الجغرافيا وقياس اتجاهات الطلاب نحو تعلم الجغرافيا لصف السادس على المستوى الدولي والوطن العربي والأردن، لذا تتميز هذه الدراسة الحالية عن غيرها بموضوعها وهدفها وعينتها.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

1- تدعيم الدراسة الحالية في مجال الأدب النظري الخاص بالتعليم المعكوس، والاتجاهات نحو الجغرافيا.
2- المساعدة في إعداد دليل المعلم، وصياغة الوحدة في ضوء التعليم المعكوس كاستراتيجية تدريس.
3- بناء أدوات الدراسة، وتطويرها، والتحقيق من صدقها وثباتها.
4- التعرف على العديد من المراجع العلمية العربية والأجنبية التي تخدم الدراسة الحالية وتثريها.
5- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة واختيارها.
6- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، والمساعدة في تفسير النتائج وتحليلها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

اتبع في هذا البحث المنهج التجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) والمنهج الوصفي، حيث تم بحث أثر المتغير المستقل المتمثل في (تدريس الوحدة الدراسية باستخدام استراتيجية التعليم المعكوس، وتدريس الوحدة الدراسية بالطريقة الاعتيادية) على المتغيرات التابعة: التحصيل الدراسي، والاتجاهات نحو مادة الجغرافيا.

طُبق في هذا البحث المنهج التجريبي. وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل (التدريس باستخدام التعليم المعكوس) على المتغيرين التابعين (التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الجغرافيا)، مع ضبط المتغيرات الأخرى ذات العلاقة،

حيث تم توزيع الطلاب إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، بعدها تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين، ثم خضعت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، والتي يدرس أفرادها بالتعليم المعكوس، وتطبيق الطريقة التقليدية على المجموعة الضابطة، وفي نهاية التجربة تم اختبار المجموعتين اختباراً بعدياً للمقارنة بين المجموعتين، كما يتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا بعد تطبيق التجربة، ويوضح الشكل (1) المنهج المتبع في البحث.

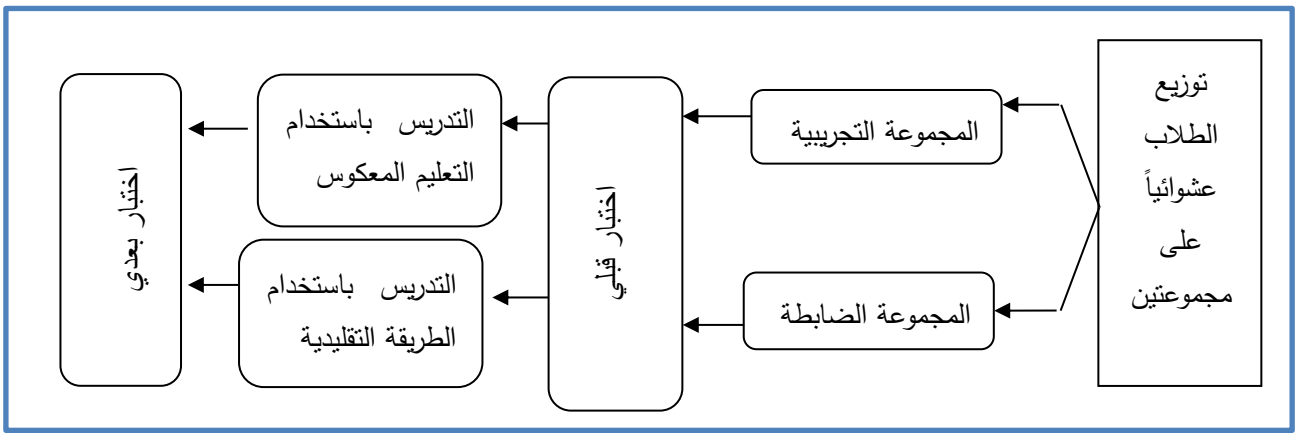

الشكل (1) المنهج المتبع في البحث

مجتمع الدراسة:

تألف أفراد الدراسة من (50) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي في مدرسة أم القطين الأساسية للبنين، التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية في الأردن.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية لعدة أسباب، منها: تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلاب الأمر الذي يساعد في ضبط المتغيرات الهامة في البحث، كذلك لكون المنطقة مكان عمل الباحث، وتعاون إدارة المدرسة، وكذلك قيام الباحث بتطبيق التجربة على الطلاب في المدرسة المذكورة، ووجود شعب للصف السادس الأساسي في المدرسة المذكورة؛ مما ساعد في تطبيق إجراءات الدراسة ومتابعتها، وقد تم توزيع الشعب بطريقة عشوائية، وقد تم اختيار الشعبتين: (أ) و(ب) عشوائياً، حيث مثلت الشعبة (أ) وعدد طلابها (25) طالباً، كمجموعة تجريبية طبقت عليها استراتيجية التعليم المعكوس، ومثلت الشعبة (ب) وعدد طلابها (25) طالباً، كمجموعة ضابطة طبقت عليها الطريقة الاعتيادية.

تحديد المحتوى الدراسي:

تم الاختيار من كتاب الجغرافيا كمحتوى علمي لإجراء التجربة. وقد تتناول هذه الوحدة أشكال سطح الأرض، والعوامل التي أسهمت في تشكلها، وأثر عناصر المُناخ الرئيسة (مثل: الحرارة، الأمطار) في تشكيل تضاريس الأرض، والعوامل التي تؤثر في المُناخ على سطح الأرض، وأنماط المُناخ الرئيسة، وأماكن توزيعها على الكرة الأرضية، وأنماط البيئة الطبيعية في الوطن العربي والأردن. ويعود سبب الاختيار إلى ملائمة الوحدة لعكس التعليم بها من خلال توفر مقاطع فيديو علمي لمحتوى الوحدة على مواقع الويب وهذا أمر ضروي يجب مراعاته عند القيام بتطبيق

درس باستخدام استراتيجية التعليم المعكوس. حيث تم تقسيم الوحدة إلى خمس دروس يتم إعطاء كل درس بواقع حصتين في الأسبوع وكما هو مخطط له.

أدوات الدراسة:

تشمل هذه الأدوات ما يلي:

أولاً: دليل المعلم للمجموعة التجريبية:

تم بناء دليل المعلم للمجموعة التجريبية بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة حول هذا الدليل، حيث قسم دليل المعلم للمجموعة التجريبية إلى قسمين:

1- الإطار النظري، ويشتمل على:
   - أ- المقدمة.
   - ب- مفهوم التعليم المعكوس.
   - ج- مكونات التعليم المعكوس.
   - د- أهمية التعليم المعكوس للمعلم والمتعلم.
2- الإطار الإجرائي:
   - أ- المقدمة.
   - ب- النتاجات العامة للوحدة.
   - ج- مراحل تنفيذ التعليم المعكوس:
     1. التحديد
     2. التحليل
     3. التصميم
     4. التوجيه
     5. التطبيق
     6. التقويم

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية والمناهج وطرق التدريس ومشرفي ومعلمي التاريخ والجغرافيا، كما تم التأكيد على تدوين أي رأي أو تعليق أو إضافة أو حذف أو تعديل في الدليل من قبل المحكمين، وقد تم الأخذ بآراء ومقترحات السادة المحكمين، ليصبح دليل المعلم للمجموعة التجريبية في صورته النهائية.

ثانياً: الاختبار التحصيلي للوحدة الثانية:

تم إعداد اختبار تحصيلي تناول الوحدة الثانية: النظم الطبيعية، من أجل استخدامه كأداة لقياس التحصيل بعد تدريس هذه الوحدة باستخدام التعليم المعكوس، وقد مر بناء الاختبار بالعديد من الخطوات وهي:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار لقياس أثر استخدام التعليم المعكوس على تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية، مقارنة بتحصيل الطلاب في المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة التقليدية لكتاب الجغرافيا للصف السادس الأساسي.

2- أبعاد الاختبار التحصيلي:

تم الأخذ بالاعتبار تصنيف بلوم في المجال المعرفي، وهي: التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم، حيث تم تحليل المحتوى المعرفي وفقاً لهذا التصنيف.

3- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تم تحديد نوع واحد من أنواع الاختبارات الموضوعية، في إعداد الاختبار، وهو الاختيار من متعدد، وذلك لما لها من ميزات متعددة، حيث يمكن أن يقيس أنواع متعددة من قدرات الطلاب واستعداداتهم، ويمكن أن تعطي في وقت قصير أكبر قدر من المادة المختبرة، ويُعد أكثر الاختبارات الموضوعية صدقاً وثباتاً، وسهولة في التصحيح (ملحم، 2009، 224)، وقد روعي عند بناء مفردات الاختبار مناسبتها لمستوى الطلاب ووضوحها، وقياسها لهدف سلوكي واحد وأن تكون بدائلها متجانسة في معناها وطولها، وخلوها من التلميحات اللفظية، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (25) مفردة، ولكل فقرة أربعة بدائل منها واحدة صحيحة.

4- تحديد الأوزان النسبية لعدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار (جدول المواصفات):

تم إعداد تحليل المحتوى للوحدة الثانية: النظم الطبيعية، بناءً على مستويات بلوم الستة: التذكر، الفهم (الاستيعاب)، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم، وبعد ذلك تم إعداد جدول المواصفات الذي يوضح توزيع أسئلة الاختبار بشكل متوازن بين موضوعات المحتوى.

جدول (1) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الموضوع	الأسئلة	مستويات الأهداف						عدد الأسئلة	الوزن النسبي
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم		
النظم الطبيعية	الأسئلة	10	8	3	2	1	1	25	100%
مجموع الأسئلة		10	8	3	2	1	1	25	
الأوزان النسبية الأهداف		40%	32%	12%	8%	4%	4%	100%	

5- صياغة تعليمات الاختبار:

تم صياغة تعليمات الاختبار ووضعها في الصفحة الأولى للاختبار وتضمنت موضوع الاختبار والمادة والصف والزمن المقدر للاختبار واليوم والتاريخ، تلاها وصفاً لكيفية الإجابة على الاختبار مع ذكر مثال توضيحي لذلك.

6- إعداد ورقة ومفتاح الإجابة وطريقة التصحيح:

تم إعداد ورقة الإجابة بشكل منفصل عن أوراق الأسئلة، وتم إعداد مفتاح الإجابة بعد الانتهاء من إعداد أسئلة الاختبار التحصيلي، وتم تصحيح الاختبار التحصيلي باحتساب درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، ليكون مجموع درجات الاختبار التحصيلي خمساً وعشرين درجة (25).

7- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من طلاب الصف السادس الأساسي شعبة (ج)، بلغ عددهم (25) طالباً، تتشابه ظروفها الاجتماعية والاقتصادية مع عينة البحث، وذلك للحصول على البيانات المتعلقة بالاختبار كوضوح تعليمات الاختبار، وتحديد زمن الاختبار، ومعرفة مدى فعالية البدائل، والتأكد من ثبات وصدق الاختبار، وقياس معامل التمييز والصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.

8- التأكد من صدق الاختبار وثباته:

للتأكد من صدق الاختبار وثباته، عُمل الآتي:

صدق الاختبار: تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار التحصيلي عن طريق عرض الاختبار بصورته الأولية على مشرف الجغرافيا، ومن ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، والدراسات الاجتماعية ومجموعة من المعلمين والمشرفين التربويين المختصين في تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك للاستفادة من آرائهم حول الاختبار التحصيلي وبناء على ذلك تم إجراء التعديلات المناسبة وفق النموذج المعد لتحكيم الاختبار التحصيلي، وكان أبرز التعديلات تغيير بعض البدائل، وتعديل بعض مستويات الأهداف، والتعديل في رأس السؤال لبعض الفقرات. أما الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) فقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل بيرسون، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.01)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

كما تم تطبيق اختبار التحصيل الدراسي على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة عددها (25) طالباً قبل إجراء الدراسة، وتم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل الدراسي، وكانت النتائج كالآتي: معاملات الصعوبة تراوحت قيمتها بين (0.28 – 0.53)، معاملات التمييز تراوحت قيمتها بين (0.26 – 0.48)، وقد تم حذف الفقرات التي كانت معاملات صعوبتها أقل من (0.28)، والفقرات التي معاملات تمييزها أقل من (0.26)، وتم اختيار الفقرات ذات التمييز الأفضل، وبذلك تكوَّن اختبار التحصيل الدراسي في صورته النهائية من (25) فقرة.

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات مقياس الاختبار التحصيلي عن طريق حساب معامل ألفا- كرونباخ (Cronbach- Alpha)، وكانت قيمة معامل الثبات تساوي (0.80)، ولهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

ثبات اختبار:

استخرج معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – R – test) على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (ن = 25)، وكان معامل (بيرسون) بين درجات الطلاب يساوي (0.80)، وقد عُدَّت هذه القيمة مقبولة لأغراض تطبيق الاختبار في الدراسة. وتبين كذلك من خلال العينة الاستطلاعية، أن الزمن المناسب للاختبار هو (35) دقيقة وبذلك تكوّن اختبار التحصيل الدراسي في صورته النهائية من (25) فقرة، ووضعت إجابات نموذجية لأسئلة الاختبار، وسلم تصحيح، من خلال إعطاء درجة (علامة) واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة. وبذلك بلغت العلامة القصوى على اختبار التفكير الرياضي (25) درجة، والعلامة الدنيا صفراً.

9- تحديد معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار:

حيث يعد السؤال (الفقرة) مقبولاً إذا تراوح بين قيمة معامل الصعوبة له بين (0.85 -0.15) لكون المفردة التي يقل الصعوبة لها عن (0.15) تكون صعبة جداً، والتي يزيد معامل الصعوبة (0.85) تكون سهلة جداً.

10- تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار باستخدام معادلة زمن الاختبار:

$$\frac{\text{زمن الطالب الأول + زمن الطالب الأخير}}{2}$$

وقد كان الزمن الذي استغرقه الطالب الأول (25) دقيقة، والزمن الذي استغرقه الطالب الأخير يساوي (45) دقيقة، وبتطبيق المعادلة السابقة فإن متوسط زمن الاختبار كان (35) دقيقة، وهو الزمن المناسب لأداء الاختبار.

11- تطبيق الاختبار:

بعد القيام بإجراء التعديلات المناسبة من خلال آراء المحكمين والبيانات المتعلقة بحسابات صدق وثبات الاختبار التحصيلي، تم تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ثالثاً: مقياس الاتجاهات نحو تعلم الجغرافيا:

تم إعداد مقياس الاتجاه نحو المقرر الدراسي لمعرفة أثر استخدام التعليم المعكوس في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية، وفقاً للخطوات التالية:

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس اتجاهات طلاب الصف السادس الأساسي قبل تدريس الوحدة الثانية من مقرر الجغرافيا، وبعد تدريسهم باستخدام التعليم المعكوس للتعرف على أثرها في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف السادس واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية.

ب- تحديد نوع المقياس:

أعد المقياس وفقاً لطريقة ليكرت (Likert) التي تقدم عدة عبارات للفرد، تتصل بموضوع الاتجاه، ويوضع أمام كل عبارة عدد من بدائل الاستجابات التي تبدأ بتأييد تام وتنتهي بمعارضة شديدة، وعدد من بدائل الاستجابة في معظم المقاييس المبنية على طريقة ليكرت (Likert) خمسة هي (موافق تماماً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بالمرة) (أبو علام، 2007، (400 -399.

ج- صياغة فقرات المقياس:

تمت صياغة عبارات المقياس في صورة جمل، وعلى الطالب أن يحدد درجة موافقته أو عدم تأكده أو عدم موافقته عليها بأن يضع علامة (√) أمام العبارة وتحت الاختيار الذي يراه الطالب، وقد تكونت فقرات المقياس من (20) عبارة تهتم بمادة الجغرافيا والتوجه نحو تعلمها.

حيث قام الباحث بالاطلاع على عدد من مقاييس الاتجاه المتوفرة في بعض البحوث التربوية والمراجع والتي تم الاستفادة منها في صياغة فقرات المقياس، ويشتمل المقياس المعد – وفقاً لطريقة ليكرت (Likert) على نوعين من العبارات، عبارة موجبة تشتمل على تفضيل لموضوع الاتجاه، وعبارة سالبة تشتمل على رفضٍ لموضوع الاتجاه.

د- صدق المقياس:

يمكن الحكم على صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم للتأكد من صدقه وللتعرف على آرائهم وملحوظاتهم، وقد أبدى بعض المحكمين ملحوظات متعلقة بإعادة صياغة بعض الفقرات، وتغيير بعض الفقرات، وبهذا أصبح المقياس صادقاً، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس كما والذي بلغ (0.01) وهذا يدل على أن الاتساق الداخلي صادق.

هـ- ثبات المقياس:

بعد التأكد من صدق المقياس تم تطبيقه استطلاعياً على نفس عينة الطلاب الذين طبق عليهم الاختبار التحصيلي وعددهم (25) طالباً، وتم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وكانت النتائج كالآتي: معاملات الصعوبة تراوحت قيمتها بين (0.40 – 0.76)، وقد تم حذف الفقرات التي كانت معاملات صعوبتها أقل من (0.40)، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ووجد أنه يساوي (0.88)، ومعامل الثبات كودر ريتشاردسون 20 بلغ (0.81) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن الاعتماد عليهما في التطبيق، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية من (20) فقرة.

و- الصورة النهائية للمقياس:

بلغ عدد عبارات المقياس (20) عبارة بعد إجراء التعديلات اللازمة عليه، حيث أسفرت الدراسة الاستطلاعية للمقياس إمكانية التأكد من صلاحيته وإمكانية استخدامه لقياس اتجاهات طلاب الصف السادس الأساسي نحو تعلم الجغرافيا.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة.
2- اختبار (ت) (T – test) لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
3- معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي.
4- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه.
5- معامل بيرسون لقياس ارتباط الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:** هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل الدراسي لطلاب السادس في تعلم الجغرافيا؛ يعزى إلى طريقة التعليم (التعليم المعكوس، الطريقة العادية)؟

وللإجابة على هذا السؤال كان لابد أولاً من التحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحصيل الدراسي القبلي لطلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة على التحصيل الدراسي القبلي لطلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تحصيل قبلي	تجريبية	25	8.04	2.937	0.407	48	0.686
	ضابطة	25	7.68	3.313			

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائي ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية للتحصيل الدراسي القبلي لطلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

بعد ذلك تم استخراج المتوسطات والانحرافات والمتوسطات المعدلة للتحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا تبعا لمتغير طريقة التعليم (التعليم المعكوس، الطريقة الاعتيادية)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للتحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا تبعا لمتغير طريقة التعليم

	الطريقة	القبلي		البعدي		المتوسط	الخطأ
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المعدل	المعياري
التحصيل	التعليم المعكوس	8.04	2.937	20.08	4.010	20.018	0.691
	الاعتيادية	7.68	3.313	13.80	3.096	13.862	0.691
	المجموع	7.86	3.104	16.94	4.757	16.940	.0.488

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للتحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا بسبب اختلاف فئات متغير طريقة التعليم (التعليم المعكوس، الطريقة الاعتيادية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة التعليم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية (ح)	حجم الأثر
الاختبار القبلي (المصاحب)	55.323	1	55.323	4.639	0.036	0.090
طريقة التعليم	472.161	1	472.161	39.591	0.000	0.457
الخطأ	560.517	47	11.926			
الكلي المعدل	1108.820	49				

يتبين من الجدول (4) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) يعزى لأثر طريقة التعليم حيث بلغت قيمة ف (39.591) وبدلالة إحصائية (0.00)، وجاءت الفروق لصالح التعليم المعكوس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

1- استعانة الطالب بالمادة العلمية المبرمجة على هيئة فيديو مرئي في الوقت الذي يروق له وفق خطوات التعلم الذاتي سواءً كان الطالب سريع الاستيعاب أو يحتاج إلى المزيد من الوقت لاستيعاب المادة العلمية، وفي عدد المشاهدات للفيديو المرئي زادت من التحصيل الدراسي لديه.
2- كما أن اتساع فرصة إطلاع الطالب للمصادر العلمية وبصورها المختلفة سواءً الورقية أو الإلكترونية يحقق متعة التعلم لدى الطالب مما يزيد من التحصيل الدراسي.
3- يتحقق التعلم النشط عند استخدام استراتيجية التعليم المعكوس لدى الطالب وهذا ينعكس على تحصيله.

ربط النتائج المتعلقة بالسؤال الأول مع الدراسات السابقة:

اختلفت نتيجة السؤال مع دراسة Howell، (2013) التي خلُصت إلى أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين الطريقة المعتادة المقدمة وطريقة التعليم المعكوس، وفي المقابل اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من: (أبو جلبة، 2016) و(Juhary,2015) و(حمد الله، 2015) و(المشني، 2015) و(Arcos,2014) و(Rozinah,2014 و(Johnson,2013)

و(Johnson & Renner,2012) و(Strayer,2007) إلى أنه هناك أثر لاستخدام التعليم المعكوس في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا؛ يعزى إلى طريقة التعليم (التعليم المعكوس، الطريقة العادية)؟ وللإجابة على هذا السؤال كان لابد أولاً من استخراج المتوسطات والانحرافات والمتوسطات المعدلة لاتجاهات طلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا تبعا لمتغير طريقة التعليم (التعليم المعكوس، الطريقة الاعتيادية)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لاتجاهات طلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا تبعا لمتغير طريقة التعليم

الاتجاهات	الطريقة	القبلي		البعدي		المتوسط	الخطأ
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المعدل	المعياري
	التعليم المعكوس	3.01	.309	3.82	.462	3.835	0.072
	الاعتيادية	3.07	.372	3.24	.354	3.221	0.072
	المجموع	3.04	.340	3.53	.502	3.528	0.051

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاتجاهات طلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا بسبب اختلاف فئات متغير طريقة التعليم (التعليم المعكوس، الاعتيادية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة التعليم على اتجاهات طلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة (ح)	حجم الأثر
الاختبار القبلي (المصاحب)	2.124	1	2.124	16.644	0.000	0.262
طريقة التعليم	4.686	1	4.686	36.727	0.000	0.439
الخطأ	5.997	47	0.128			
الكلي المعدل	12.326	49				

يتبين من الجدول (6) وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) يعزى لأثر طريقة التعليم حيث بلغت قيمة ف (36.727) وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح التعليم المعكوس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

1- تزيد استراتيجية التعليم المعكوس الدافعية للطلاب نحو تعلم الجغرافيا بجو تعليمي مليء بالمتعة والإثارة والتشويق.

2- تتيح استراتيجية التعليم المعكوس فرصة المناقشة والمشاركة لجميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم التحصيلية.

3- يكون دور المعلم في التعليم المعكوس موجها ومساعدا ومحفزا وهذا يتيح للطالب فرصة الحوار والمناقشة والتواصل مع باقي الطلاب بهدف تحقيق النشاطات العلمية المنشودة مما يجعل هناك توجه إيجابي نحو تعلم الجغرافيا لدى الطلاب.

ربط النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني مع الدراسات السابقة:

لقد اتفقت نتيجة السؤال الثاني مع نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الاتجاهات نحو الجغرافيا وهي: (العيد، 2007) و(الكساب، 2006) و(السواط، 2003) و(قويدر، 2002) و(الفار والمقبل، 1999) وذلك لصالح تطبيق التكنولوجيا في مادة الجغرافيا يزيد من التوجه الايجابي للطلاب نحو تعلمها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: ما مدى أثر استخدام التعليم المعكوس في التحصيل الدراسي لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا؟ ومن أجل الكشف عن مدى أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا، تم إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الأثر فكان (0.457)، وهذا يعني أن (45.7%) من التباين في أداء الطلاب يرجع لاستراتيجية التعليم المعكوس بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها. ومن أجل الكشف عن مدى أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في اتجاهات طلاب الصف السادس في تعلم الجغرافيا، تم إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الأثر فكان (0.439) وهذا يعني أن (43.9%)من التباين في أداء الطلاب يرجع لاستراتيجية التعليم المعكوس بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها. ويتضح مما سبق أن استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في العملية التعليمية يزيد من التحصيل الدراسي لدى الطلاب، كما أنها تعمل على إثارة الدافعية لديهم نحو تعلم الجغرافيا.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

1- تحقق استراتيجية التعليم المعكوس الاستثمار في العملية التعليمية التعلمية لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم حيث يكون التعليم استثماراً معرفياً فكرياً.
2- تؤكد استراتيجية التعليم المعكوس الدور الفعال لدى الطالب في العملية التعليمية التعلمية لمواجهة الحياة بشكل واعٍ في ظل الثراء المعلوماتي والتقدم التكنولوجي.

ربط النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث مع الدراسات السابقة:

لقد اتفقت نتيجة السؤال مع الدراسات السابقة وهي: (أبو جلبة، 2016) و(Juhary,2015) و(حمدالله، 2015) و(المشني، 2015) و(Arcos,2014) و(Rozinah, 2014) و(Johnson,2013) و(Johnson & Renner, 2012) و(Strayer, 2007) أن هناك أثر لاستخدام استراتيجية التعليم المعكوس في التحصيل الدراسي لدى الطلاب لصالح استراتيجية التعليم المعكوس باستثناء دراسة(Howell، 2015) التي خلصت أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين استراتيجية التعليم المعكوس والطريقة العادية في التحصيل الدراسي. كما اتفقت نتيجة السؤال مع الدراسات السابقة وهي: (العيد، 2007) و(الكساب، 2006) و(السواط، 2003) و(قويدر، 2002) و(الفار والمقبل، 1999) في أن تطبيق استراتيجية التعليم المعكوس يزيد من اتجاهات الطلاب الايجابية نحو تعلم الجغرافيا.

التوصيات والمقترحات البحثية:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

1. العمل على استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في تعليم الجغرافيا من قبل المعلمين لما لها من إسهام في رفع تحصيل الطلاب الدراسي وتغيير توجهاتهم نحو تعلم الجغرافيا.
2. ضرورة إعداد برامج تدريبية لتعريف معلمي الجغرافيا بماهية استراتيجية التعليم المعكوس وتدريبهم على استخدامها في العملية التعليمية.
3. حث المشرفين التربويين على متابعة مساهمة المعلمين في تنويع أساليب التدريس الفاعلة، في ظل التقدم التكنولوجي التي لها دور في تفعيل دور الطالب كمحور أساس في العملية التعليمية التعلمية.
4. تنوير لجنة التوجيه والإشراف على تأليف مناهج الجغرافيا باستراتيجية التعليم المعكوس، ومحاولة تضمين هذه الاستراتيجية عند تأليف كتب الجغرافيا، ووضعها في دليل معلم الجغرافيا للمرحلة الأساسية.
5. تشجيع الطلاب على استعمال التقانات المتطورة بصورة تحقق فاعلية الطالب في العملية التعليمية التعلمية كمحور أساس في تحقيق الأهداف التربوية.
6. توفير البيئة التعليمية المناسبة والداعمة والمشجعة للمعلمين على استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في العملية التعليمية.
7. إجراء دراسة للتعرف على توجهات المعلمين نحو استخدام التعليم المعكوس كاستراتيجية تدريس للجغرافيا وللمواد الدراسية الأخرى.
8. إجراء دراسة للتعرف على توجهات أساتذة الجامعات وطلابها نحو تطبيق التعليم المعكوس في الدراسة الجامعية.

قائمة المراجع:

أولاً_ المراجع بالعربية:

- أبو جبلة، منيرة. (2016)." فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع ادمودو في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
- أبو علام، رجاء محمود. (2007). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط6. دار النشر للجامعات. القاهرة. مصر.
- الأحمدي، عدنان علي. (2014)" منهل الثقافة التربوية" https: //www.manhal.net/art/s/20031
- بدوي، أحمد. (1980). مصطلحات التربية وعلم النفس.ط1. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.
- بن ياسين، ثناء محمد أحمد. (2010). " فاعلية تصور مقترح في ضوء متطلبات العصر قائم على التعلم الفردي الذاتي باستخدام الموديولات التعليمية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في العلوم التجريبية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط". مجلة التربية العملية: 2، مج، 64 -35 :13.
- حمد الله، امل. (2015). "أثر التعليم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية في مدينة السلط". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.

- حناوي، مجد. (2015)." تأثر دمج برنامج تعليمي محوسب". مجلة جامعة الخليل للبحوث: المجلد (10)، العدد (2): 184 -161.
- الخليفة، حسن جعفر ومطاوع، ضياء الدين محمد. (2015). استراتيجيات التدريس الفعال. ط1. مكتبة المتنبي. الدمام. السعودية.
- الزين، حنان. 2006. " بناء برنامج للدراسات العليا تخصص (تكنولوجيا التعلم) بكليات التربية للبنات في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، السعودية.
- السليتي، فراس. (2008). استراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيقية. ط1. عالم الكتب الحديث. عمان. الأردن.
- السواط، فهد هليل. (2003)."أثر استخدام الحاسب الآلي في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة الجغرافيا". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الأردن.
- الشامسي، عبداللطيف. (2013) " صناعة التعليم الفصل المقلوب". https: //www.emaratalyoum.com/ opinion/2013- 04- 07- 1.563843
- الشرمان، عاطف أبو حميد. (2015). التعليم المدمج والتعليم المعكوس. ط1. دار المسيرة. عمان. الأردن.
- العبيدي، هاني إبراهيم الشريف والدليمي، طه علي حسين وأبو الرز، مال حسن مصطفى. (2006). طرق تدريس اللغة العربية. ط1. عالم الكتب الحديث. أربد. الأردن.
- علي، محمود علي عامر. (1993). "تنمية الاتجاهات في تعليم الدراسات الاجتماعية". دراسات تربوية. القاهرة: مجلد (8) ج (35): 113.
- العيد، محي الدين. (2007). "أثر برنامج تعليمي إلكتروني مقترح قائم على التعليم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا في مبحث الجغرافيا واتجاهاتهم نحوه". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان. الأردن.
- الفار، ابراهيم عبدالوكيل والمقبل، غدنانة سعيد. (2000)." أثر تعليم الجغرافيا المعزز بالحاسوب على التحصيل واتجاهات طالبات الصف الأول الثانوي". مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت: 26) 99): -34 78.
- القاعود، إبراهيم. (1999)." أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في علم الجغرافيا في الأردن". مجلة دراسات تربوية. القاهرة: (8): 25 – 50.
- قويدر، شريفة غازي. (2002)."أثر طريقة التعليم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن لمهارات قراءة الخريطة والدافعية لتعلم الجغرافيا". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الكساب، علي عبدالكريم. (2006). "تصميم موقع على الإنترنت وقياس أثره على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الجغرافيا في الأردن واتجاهاتهم نحوها"، أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مرعي، توفيق وأحمد، بلقيس. (1982). الميسر في علم النفس الاجتماعي. ط1.دار الفرقان للنشر. عمان. الأردن.

- المشني، يوسف احمد. (2015). "أثر استخدام التعليم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم وفي تفكيرهم الابداعي". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.
- ملحم، سامي محمد. (2009). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط3. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.
- يحيى، حسن عايل أحمد. (2005). الجغرافيا التربوية. ط1. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Arcos, B. (2014). "Flipping with OER: K12 teachers' views of the impact of open practices on students. In Proceedings of Open Course Ware Consortium Global 2014": Open Education for a Multicultural World.
- Brame, Cynthia J. (2013)." Flipping the classroom". Vanderbilt University for Teaching. http//www. cft. Vanderbilt. Edu/ guides- sud- pages/flipping- the- classroom.
- Fitchett, A. (2002). "Digital Editing as a Creative Process ". DFES Best Practice Research Scholarship. Australia, Buisness Education & Accreditation. 6 (1): 33- 42.
- Fulton, K. (2012). "Upside down and inside out: Flip your classroom to improve student learning". Learning & Leading with Technology. 39 (8): 12- 17.
- Howell, D. (2013)." Effects of an Inverted Instructional Delivery Model on Achievement Of Ninth-Grade Physical Science Honors Students. Unpublished Doctoral Dissertation ". Gardner- Webb University. USA.
- Jamaludin, R. & O. (2014)." The Use of a Flipped Classroom to Enhance Engagement and Promote Active Learning". Journal of Education and Practice. Vol.5: No.2.
- Johnson, I. (2013). Higher Education Report NMC Horizon Edition.
- Johnson, L. & Renner, J. (2012)." Effect of the Flipped Classroom model on a secondary computer applications course: Student and teacher perceptions, questions and student achievement". (Doctoral Dissertation). University of Louisville. Louisville. Kentucky.
- Johnson, VJ. walvoord, E. (1998)." Effective Grading: A tool for learning and assessment". San Francisco: Jossey- Bass.
- Johnson, W. (2012)." Effect of Flipped classroom model on a secondary computer application course: student and teacher perceptions, questions and achievement". PHD. Diss. college of Education and Human development. University of Louisville. Kentucky.
- Juhary, J. (2- 5 March, 2015). "Flipped Classroom at the Defence University": A Pilot Study. 4th – International Conference For elearning & Distance Education. Riyadh.
- Milne, A, etal. (1986): " Single parents working mother, and the educational achievements of school children". Sociology of education journal.Vol3.issue2.Wegner.ht.

- Oppenhim, A.N. (1979). Questionnaire desigr and attiude measurement Morrison & Gibbltd. Lordon and Edinburgh.
- Rozinah, J. (2014). "The Use of a Flipped Classroom to Enhance Engagement and Promote Active Learning". Journal of Education and Practice. 124- 131.
- Strayer, J. (2007). " The effects of the classroom flip on the learning environment: a comparison of learning activity in a traditional classroom and a flip classroom that used an intelligent tutoring system". PHD. Diss. Ohio State University.